

النهاية في غريب الأثر

{ شَقِشَق } (ه) في حديث عليّ رضي الله عنه [إن كثيرا من الخُطّاب من شَقِشَقَ الشيطان] الشَّقْشَقَةُ : الجِلْدَةُ الحمراءُ التي يُخْرِجُهَا الجَمَلُ العَرَبِي من جَوْفِهِ يَنْفُخُ فِيهَا فَتَطْهَرُ مِنْ شِدْقِهِ وَلَا تَكُونُ إِلَّا لِلْعَرَبِي كَذَا قَالَ الهروي . وفيه نَظَرٌ . شبه الفصيحَ المِندُطِيقُ بِالْفَحْلِ الدَّهَادِرَ وَلِسَانَهُ . بِشَقْشَقَتِهِ وَنَسَبَهَا إِلَى الشَّيْطَانِ لِمَا يَدْخُلُ فِيهِ مِنَ الْكُذْبِ وَالْبَاطِلِ وَكَوْنِهِ لَا يُبَالِي بِمَا قَالَ . هَكَذَا أَخْرَجَهُ الهروي عن عليّ وهو في كتاب أبي عُبيدة (كَذَا فِي الْأَصْلِ وَاللِّسَانِ . وَالَّذِي فِي أ : أَبِي عُبَيْد) وَغَيْرِهِ مِنْ كَلَامِ عُمَرَ .

- وَمِنْهُ حَدِيثٌ عَلَى فِي خُطْبَةٍ لَهُ [تِلْكَ شَقْشَقَةُ هَدَرَتِ ثُمَّ قَرَّتْ] .

[ه] وَيُرْوَى لَهُ شَعْرٌ فِيهِ : .

لِسَانًا كَشَقْشَقَةِ الْأُرْدَبِيِّ أَوْ كَالْحُسَامِ الْيَمَانِي (رَوَايَةُ الْهَرَوِيِّ : .

- أَوْ كَالْحُسَامِ الْبُتَارِ الذَّكَرِ .

قَالَ : وَيُرْوَى [الْيَمَانِي الذَّكَرِ] (الذَّكَرِ .

- وَفِي حَدِيثِ قُسٍّ [فَإِذَا أَنَا بِالْفَنَيقِ يُشَقْشَقُ الذُّوقَ] قِيلَ إِنَّ شَقِشَقَ هَا هُنَا

بِمَعْنَى يُشَقِّقُ وَلَوْ كَانَ مَأْخُودًا مِنَ الشَّقْشَقَةِ لَجَازَ كَأَنَّهُ يَهْدِرُ وَهُوَ بَيِّنُهَا